

08 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - التدميرية

81 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الى موضوع تقسيم التوحيد عند اهل الكلام. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم كثيرا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. والمستمعين. امين.

جزاك الله خير. وقد اخبرت - 00:00:00

الله سبحانه وتعالى عن المشركين من اقرارهم بان الله خالق المخلوقات. ما بينه في كتابه قال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله - 00:00:19

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل الله عليه يتوكلا المتوكلون وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من ربكم - 00:00:39

السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرؤن وقال الى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولا - 00:01:03

على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وقال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وبهذا وغيرها يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد. فان عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد - 00:01:31

في في كتب الكلام والنظر غایتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له. طبعا هذه هذه الانواع عندهم كلها - 00:01:51

ترجع الى قسمي التوحيد ويغفلون القسم الثالث الذي هو المطلوب من العباد. الذي هو مقتضى بعث الانبياء والرسل. وهو مقتضى ما امر الله به من تحقيق رضاه عز وجل وهو مقتضى الفوز بالجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها يوم القيمة. الذي هو توحيد الله. توحيد الله عنة - 00:02:14

لا يدخل في هذه انواع التوحيد بل لا يعرفونه ولا يتكلمون فيه فهذا التوحيد انواع الثلاثة كلها في الربوبية وفي الاسماء والصفات طبعا هم دمجوا بين الربوبية والاسماء والصفات. وليس في ذلك ظير يعني يجوز ان لانه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:02:40

بينهما خصوصا وعموما كثير من يعني توحيد الربوبية داخل في الاسماء والصفات وكذلك العكس لكن التوحيد الذي هو المطلوب من العباد الذي بعث الله به الرسل والذي هو المطلوب الذي هو يعني - 00:02:58

عليه الخصم بين الانبياء واعدائهم. والذي هو التمييز بين الحق والباطل. وهو الذي يتعلق به ما يرضي الله عز وجل. اللي هو توحيد العبادة ولذلك هذه الآيات التي سبقت كلها في تقرير وبيان ان هؤلاء هذه الامم الضالة المشركة خصوم الانبياء المشركون كلهم - 00:03:16

واهل الكتاب الذين دخلهم الشرك كلهم يقررون بتوحيد الربوبية وحتى الاسماء والصفات ولذلك الله عز وجل عاتبهم ما داموا يقررون بان الله عز وجل خلق السماوات والارض. فلماذا يدعون غير الله؟ وهل هذه المدعوات من دون الله؟ هل - 00:03:38

هل هل يكشفون غر؟ هل يجلبون لهم النفع طبعاً سيقولون لا فامر النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه من الموحدين ان يكونوا حسبنا الله والا يتوكلا الا على الله. معنى تحققوا العبادة - [00:03:54](#)

وايضاً حينما يسأل هؤلاء لمن الارض ومن فيها كلهم سيقولون لله. يعترفون حتى من يعتقد ان هناك الة تدبر شيئاً من الكون فيرون ان هذه الالهة كلها تحت تدبير الله - [00:04:08](#)

اذا الله عز وجل لفت انتظارهم بان يعني يستعملوا اذهانهم ولذلك جعل صرف الانصراف اذهانهم وعقولهم وعواطفهم ومشاعرهم عن هذه الحقيقة كالسحر الذي يقلب الحقائق فاني تسخرون ما دمتم اعترفتم بهذه المعانى كلها ان الله عز وجل رب السماوات والارض رب العرش العظيم وان بيده ملكوت كل شيء وانه يجير ولا يجار عليه سبحانه - [00:04:20](#)

وما الذي سحركم عن هذه الحقيقة بان يجعلوا ذلك وسيلة الى عبادة الله؟ ما الذي سحركم عن العبادة؟ ما الذي سحركم عن الالوهية الحقيقة؟ ما الذي سحركم طبعاً افراد التوحيد لله سبحانه - [00:04:52](#)

ولذلك جاء الاجزاء تقرير الحق بمجرد السؤال فقط. فانها تسخرون ما زاد على ذلك. لماذا؟ لأن هذه حقيقة بدائية يكفي ان ان يعني يكفي الخطاب بهذه عقولهم وفطرتهم ومشاعرهم وعواطفهم وجميع مشاعرهم ينبعها الى هذا هذه الحقيقة يكفي - [00:05:08](#) ما في داعي قال لماذا تسخرون عن هذا الحق الذي هو كذا وكذا ما في داعي فانا تسخرون معناته المسألة في غير طبيعية معناته انكم قلبتم المفاهيم وعكستم المطلوب وكذلك بقية الآيات وهي كثيرة - [00:05:35](#)

في كتاب الله عز وجل. فالهمم لانه الدخول في هذا يحتاج الى شيء من المقدمة لعلي ان شاء الله ابدأ بها. الاسبوع القادم. المهم ان هذا هذى الانواع انواع التوحيد هي انواع التي يقررها الفلاسفة ويقررها يعني الملاحظة ويقررها كثير من - [00:05:49](#) يعني انحرف من الامم الضالة نحو التزعارات العقلية والفلسفية. كلهم يقررون هذا. ولذلك الشيخ الشیخ الاسلام ابن تیمیة یعتبر على اهل الكلام يقول انت ما جبتم جديد. حينما قسمتم التوحيد الى هذه الاقسام ما قررت حقاً ولا ابطلت باطلان - [00:06:09](#) هذا الذي جئتم به هو ما یعترف به جميع الناس وجميع العقلاط وتقسيم التوحيد الى هذه الاقسام حصر التوحيد بهذه الاقسام الثلاثة هذا خطأ فادح. اذا فقولهم بهذه الانواع لا يخرج عن انهم - [00:06:29](#)

يدورون على توحيد الربوبية فقط. اما التوحيد المطلوب فلم یعرجوا عليه ولا يدخل عندهم في اقسام التوحيد. ولذلك ضلوا في جانب التوحيد بل حتى في توحيد الاسماء والصفات كما سیأتي لانهم حينما قرروا هذه الاقسام على هذا النحو اجملوا اجمالاً يدخل فيه الحق والباطل - [00:06:46](#)

کما سیأتي تفصيله ان شاء الله في الدرس القادم. ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الـ وصحبه اجمعين. وصلنا في تدميرية الى صفحة کم - [00:07:08](#)

نعم. اقرأ من القاريء. مهند الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قالشيخ الاسلام رحمه الله تعالى وشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث وهو توحيد الافعال وهو ان وهو ان خالق العالم واحد وهم يحتاجون - [00:07:19](#)

على ذلك بما یذکرونه من دلالة التمانع وغیرها. ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنی قولنا لا الله الا الله حتى قد يجعلوا معنی الالهية القدرة على الاختراع. ومعلوم ان المشركین من العرب الذين بعث اليهم محمد - [00:07:43](#)

صلی الله علیه وسلم اولاً. لم یكونوا يخالفونه في هذا. بل كانوا يقررون بان الله خالق كل شيء. حتى انهم كانوا يقررون بالقدر ايضاً. وهم مع وهم مع هذا مشركون. فقد تبين ان ليس في العالم من ينماز في اصلها - [00:08:03](#)

هذا الشرک ولكن غایة ما یقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقاً لغير الله القدرة وغیرهم لكن هؤلاء يقررون بان الله خالق العباد وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خلقوا - [00:08:23](#)

وكذلك اهل الفلسفة والطبع والنجوم الذين يجعلون ان بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور. المقصود بالطبع هنا آآ طباعة الطباعة الذين يزعمون ان الطبيعة اه بذاتها هي التي تسير نفسها بنفسها - [00:08:41](#)

او ان الطبيعة ركبت على انها تحدث احداثا ليس لله عز وجل فيها تقدير على هذا الطبيعيون او اهل الطبيعة طبائع او الذين يرون ان الامور تبني على ما طبعت عليه هم صنفان - 00:09:01

الصنف الاول الذين يرون ان الطبيعة هي الخالق وهي المخلوق ولا فرق وعلى هذا يرون تسير نفسها فهي رب وهي المربيوب وصنف اخر وهو المقصود هنا هم الذين يزعمون ان - 00:09:18

الكون ركب على طبع وهو انه ركب على نظام هذا النظام يجعله يسير نفسه بنفسه دون ان يكون للرب عز وجل فيه تقدير او ان بعض اجزاء الكون ركبت على وطبعت على ان - 00:09:32

انها تسب انها تنشى افعالها او افعال غيرها من دون تقدير الله هذا التصور نتج عنه حينما دخل على بعض فرق الامة نتج عنه اعتقاد ان هناك من المخلوقات من يدبر مع الله تعالى الله عما يسألون. وانه يستقل بشيء من افعال الخلق او امور الخلق من دون - 00:09:55

بعضهم احال ذلك على النجوم ووزع افعال الكون على النجوم والكواكب ومنهم من حال ذلك على الاشخاص الذين يقدسون الائمة جعلوا للامة تدبوا في الكون جزئيا او كليا. والذين يقدسون الاولياء زعموا ان الاولياء يدبون - 00:10:19

او بعض الكون بل انه صنفوا الاولياء الى اصناف فزعموا ان القطب والغوث هذا يدبر الكون كله وان من دونه من الاوتاد ومن دونهم او غيرهم احيانا يقولون اربعة او اثنان او اربعة ثم اثناعشر كل منهم يأخذ ربع من - 00:10:42

يدبره وتحته الى اخره. المهم ان المنشأ الفلسفية واحدة وهي اعتقاد ان هناك من يدبر مع الله. تعالى الله عما يزعمون. فهذا خلل في توحيد الربوبية نتج عنه بالضرورة الخلل في توحيد الالهية. لأن من زعم ان - 00:11:00

مخلوق يدبر مع الله لا شك انه سيصرف له شيئا من العبادة من دون الله نعم. هم مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة طبعا كلمة الصانع هذي استعملها الشيخ - 00:11:21

رحمه الله على غير القاعدة التي يقول بها ويقول بها السلف. لماذا يعني الامر فعلا يشكل المفروض انا لا نريد كلمة الصانع اطلاقا ان ما يقال الخالق لكن كأن الشيخ جاراهم في مصطلحاتهم - 00:11:34

يقيم الحجة عليه وهذه فعلة في كثير من مؤلفاته التي قصد بها الذين ابتلوا بالنزعنة الفلسفية والنزعنة الكلامية لانهم يستعملون هذه العبارة. بل بل ان بعضهم قل ان يصف رب عز وجل بصفاته بل يقول الصانع - 00:11:53

فعلى هذا فان الشيخ ربما اراد يعني التنزل لهم في المصطلح من من باب آآ يعني احراجهم او بيان وجه الباطل عندهم استدراجهم الى استعمال مصطلحاتهم الى ان يأخذوا بالحق - 00:12:11

او يقبله هذا ليس حقيقة يعني لا يعني انه يجوز لنا استعمال عبارة. انا اقول من كشيخ الاسلام ابن تيمية في يعني التصدي لمثل هذا المقام بان يستعمل مصطلحات القوم لهدم اصولهم. استعملوا مصطلحاتهم لهدم اصولهم. هذا ينذر ان يرقي له طالب علم او متخصص. فلذلك ينبغي ان نتفادي - 00:12:30

اه هذه المصطلحات لانها لها معاني لا تليق بالله عز وجل فينبغي ان يقال الخالق بدل الصانع. نعم لا في هذه انا ارى لا يقلد شيخ الاسلام اعمال العبارات القديم والصانع - 00:12:53

هذا من من الخلط والتهاور اللي يقع فيه كثير من طلاب العلم يعني يستعملون اساليب استعملها شيخ الاسلام مع اختلاف المقام والحال للرد على اهل الاهواء سواء اساليب كلامية او مناهج او طريقة في الدعوة او طريق يومة الحجة او اساليب عملية تنفيذية - 00:13:17

مع اختلاف الحال واختلاف المقام واختلاف القدر فنقول اذا اذا الواحد وصل الى مثل مقام شيخ الاسلام ابن تيمية في سعة علمه وقدراته العقلية والشرعية وقوة حجته. والزامه للخصوم واحترام الخصوم له - 00:13:37

صومه من اشد من اكثر الناس ثناء عليه واعترافا بفضله خصومه ان توجد في التاريخ انا وجدت فعلا من اكثر من يعني اثروا على شيخ الاسلام واعترفوا له بسعة العلم والمقدرات الراقية في العلم والتعامل هم - 00:13:55

هم خصم فعلا السيد صقر مثلا السبكي وفلان وفلان وفي العدد من الشافعية والمالكية ومن الفرق ايضا ومن الاحناف ومن الفرق من الاشاعرة ومن غيرهم اعترفوا له العلم وسعة الصدر وقوة الحجة - 00:14:12

ايضا القدوة في السلوك والعبادة فمن هنا اقول اذا كنت فلان من الناس مثل مقام شيخ الاسلام وعلمه ودرجته وقوه حجته واحترام الناس له ولا معنى انك تستعمل بعض اساليبها ما يلزم هو ليس معصوم - 00:14:29

وهذا ما اشرت اليه في اول كلامي في اول حديثي في الاجابة على بعض الاسئلة انه بعض الناس الان يعني يقلد على غير جدارة ويأتيهم لما سليم شيخ الاسلام ابن تيمية ومناهجه تجاه بعض القضايا على على غير وجهها. واظن لو كان شيخ الاسلام ابن تيمية وهو حي لكن هو اول من يرد على هذا الصنف - 00:14:49

وليبلغهم وليرسل لهم اساعوا اليه واساعوا الى الاسلام بهذا المنهج واساعوا الى منهجه السلف نعم هم مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة. لا يقولون انها غيبة عن الخالق مشاركة له في الخلق - 00:15:09

فاما من انكر الصانع فذاك جاحد معطر للصانع. كالقول الذي اظهر فرعون والكلام الان مع المشركين بالله المقربين بوجوده. فان هذا التوحيد الذي قرروه لا ينزعهم فيه هؤلاء المشركون هل يقررون به مع انهم مشركون؟ كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع - 00:15:28
وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام وكذلك النوع لماذا الشيخ اه رکز على هذه القضية؟ طبعا هو في مثل هذا الكتاب استطراد وهذا رد على المتكلمين المعجبين بطرق الفلسفه والذين اشغلوا - 00:15:51

اوقاتهم واضاعوا اعمارهم وجهودهم في الرد على القضية ليس لها وجود ليس له وجود ولا يقصد بذلك يعني طلاب العلم الذين يربىون تحصيل العقيدة على الوجه الشرعي. ولذلك ترون انه احيانا تتخطى بعض - 00:16:08

الاستطرادات في هذا المقام لان ما كتبنا لنا ولا نحتاجها اصلا. لا نحتاجها لكن في مثل هذه الامر قد يكون يرد على فئة من المسلمين وهم اهل الكلام الذين اضاعوا اوقاتهم كما قلت وبذلوا جهودا جباره ومؤلفات بل بعضهم افني عمره - 00:16:31
يعني كثير من اساطير علم الكلام الكبار اغلب عمره عاش في مثل هذه المتأهله لاثبات وجود الله واحد وانه الخالق. وانه المدبر. طيب من ينزعك في هذا هم توهموا - 00:16:52

خصوصا لا وجود له. او وجودهم لا يعني ان لهم من القوة والكيان ما يجعلنا نصرف جهودا جباره في سبيل ذلك واغلب الذين فتنوا بذلك هم من المثاليين حتى ليس لهم اثر في الحياة العملية للناس - 00:17:10

اغلب من اصيبي بهذه الاوئمه من شذوذ الفلسفه وشذوذ الامم لوثان الكلام في الله اغلبهم مما لا يوجد له اتباع يعني جمهور اتباعه مثله من عشاق الاوهام فقط عشاق الاوهام - 00:17:29

لكن انت كل امة على هذا او فرقه او جماعة كبيرة عشان نلتفت اليه هذا لا وجود له ونقول هذا الى الان ما اتصور انه يوجد الان فئة ذات كيان وديانة وامة ودولة - 00:17:49

همها اثبات وجود الصانع كما عبروا عنه فكان الشيخ يقول انت الان ولذلك كما قلت اطعفنا واعمارهم الموفق منهم من ادرك حال الشيخوخة وعندما انتهت قواه ادرك انه على باطل - 00:18:05

وعدد كبير الشهريستاني والبغدادي الجويني الرازي والغزالى ومنهم من اقر بالحيرة في النهاية مثل الرايى والامد وما وصل لنتيجه هذى مسالك يعني القوم ولكن الشيخ رد عليهم ليبين لهم يبين للامة يبين لهم ولامة هم لمن بعدهم على ان هذا المسلك - 00:18:22
ليس من مطالب الشرعية بل هو من التخرص والاوهمات التي لا فائدة فيها. نعم وكذلك النوع الثاني وهو قولهم لا شبيه له في صفاتيه فانه ليس في الامم من اثبت قدیما مماثلا له في ذاته سواء - 00:18:52

قال انه يشاركه او قال انه لا فعل له بل من شبهه به شيئا من مخلوقاته فانما يشبهه به في بعض الامور. وقد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل - 00:19:09

ان يكون له مثل في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع عليه. فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم وعلم ايضا بالعقل ان ان كل موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك كاتفاقهما في مسمى - 00:19:23

والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك. فان نفي ذلك يقتضي التعطيل المغض. وانه لا بد من اثبات خصائص الربوبية. وقد تقدم الكلام في ذلك ؟ عادة الشيخ يضرب امثلة في مثل هذا المقام لانه وان كانت بديهيات لانه بالامثلة اه يفهم السياق لا سيما في هذه الامر -

00:19:45

الصعبه. الشيخ يقول قد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل في المخلوقات يعني بعقل كل عاقل يحترم عقله وان لم يكن مسلم شاركه فيما يجب. فيما يجب هذه عبارة فلسفية. ايش معنى يجب - 00:20:06

يجب انه يلزم كان يلزم بدأ ليس بوجوب وجوب الامر الشرعي كما يفهم في الاحكام الشرعية لا. فيما يجب بداهة فيما تقرره العقول بالشكل البدنى. فمثلا ليس يعني احد يزعم ان هناك احد يشارك الله عز وجل في - 00:20:19

يجب من خصائصه كونه عز وجل الاول فليس قبله شيء ينهى عدم الاقرار بها يؤدي الى التسلسل الممنوع عقلا ولا كذلك الاخر الذي سيجلس بعده شيء هذا يمتنع ان يكون له مثل فيه من المخلوقات - 00:20:38

لانه لو كان مثل ما صار مخلوق اذا كان مخلوق فمعناه انه مبدع محدث له بداية. اذا ليس له ليس هو الاول الذي ليس قبله شيء. هذا الوصف لا يكون الا للله عز وجل - 00:20:59

وهو الاخر سبحانه الذي سبده شيء ايضا او يجوز يجوز هنا ليس معناه يجوز انه جائز شرعا يجوز بمعنى ان يحتمل يكون يقر به العقل ولو لم يحدث الرؤية العقل السليم لا يمنع ان الله يرى. لكن يمنع ان يكون عند البشر قدراتا يروه. والله عز وجل سيهبا للبشر قدرات يوم القيمة ان يرونه - 00:21:15

اذا هذا مثال للجواز انه كل موجود يجوز ان يرى. بمعنى يحتمل ان يرى. ويجوز بمعنى يصلح شرعا. لا بمعنى الحكم الشرعي اللي هو يجوز بمعنى يشرع او لا يجوز لا يشرع لا هنا يجوز بمعنى يحتمل ان يقع. يتوقع - 00:21:41

يقبل العقل ولو لم يحدث ولو كان مستحيل حدوثه بناء على موانع اخرى لكن كل موجود موصوف مسمى يمكن ان يرى فهنا يجوز بمعنى يمكن او يمتنع ايضا كالموت هذا ممتنع عقلا - 00:22:04

ان كل حي يموت لا لابد ان يبقى حي لا يموت وهو الله عز وجل من يقدر الموت فاذا هذى بديهيات فيما يجب كوكونا عز وجل الاول والاخر لا يشارك فيه احد. فيما يجوز ان يمكن كالرؤبة او يمتنع كالموت - 00:22:25

نعم ثم ان الجهمية من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد. طبعا يقصد او غيرهم شوفوا يعني الدقة في الوصف والتأصيل ثم ان الجهمية قال من المعتزلة كثير من الناس يفهم ان الجهمية شيء والمعتزلة شيء. وهذا صحيح من وجه -

00:22:46

لكن المنهج واحد هم في التفاصيل يختلفون. لكن المنهج واحد تجاه ما يجب لله عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته هم منهجم واحد لكن التطبيقات اختلفت ولذلك اصول المعتزلة هي - 00:23:09

يعني اصول الجهمية من حيث التأصيل لا من حيث التطبيقات وغيرهم اذا هناك ناس وقعوا في مناهج الجهمية وهم غير معتزلة ايضا. قد يقول قائل نظرا الى المعتزلة تنكر اسماء الله عز وجل - 00:23:30

لكن ايضا غيرهم. اذا التجهم هو يعني المنهج الذي يسلك التعطيل والتأويل في اسماء الله وصفاته فيما يتعلق بالاسماء والصفات ومسلك التقرير الدين بالرأي والعقل فيما يتعلق بقضايا الدين الاخر - 00:23:45

مسلك تقديم العقل على النقل تحكيم العقل في الشرع مسلك عرض النصوص على مناهج مسبقة ثم ما وافق من هذه المناهج ما وافق من هذه النصوص لمناهجهم اخذوا به. ما لم يوافق ردوه. هذا هو التجهم في معناه العام - 00:24:11

التعطيل لاسماء الله وصفاته او التأويل وفعلا جهمية في القرن الثالث تركت التعطيل وسلكوا مسلك التأويل وهذا جعلهم يختلفون وتنساب اصولهم ومناهجهم في الفرق الاخر بسرعة. ما انتهى القرن الثالث الا واغلب الفرق على مذهب الجهمية - 00:24:35

ولا يعني ذلك انها تخلت عن مناهجها. بعض الناس اذا قلنا مثلا رافضة جهمية ظن انها تركت الرفض لا هي رافضة وزادت عليه تجهم. بعض الناس يقول اذا قلنا ان الخوارج المتأخرة صاروا جهمية - 00:24:57

يظن انهم تخلوا عن الخوارج. لا هم لا يزالون خوارج وزادوا مذهب الجهمية. لانه كانت الخوارج الاولى لا تتكلم في الصفات اطلاقاً اختلطت الفرق. ما انتهى القرن الثالث الا واكثر الفرق على مذهب الجهمية - 00:25:11

بما فيه الفرق الكلامية في ذلك الوقت طبعاً ما ظهرت الاشعة التي نشأت عنها الاشاعرة اول ما تريده طبعاً من حيث من حيث شدة المناهج وظلالها اوسع شيء الباطنية الفلسفية الغلاة - 00:25:27

ثم الجهمية ثم المعتزلة ثم الفرق الكلامية طبعاً يدخل في الجهمي والمعتزلة متأخرة الرافضة ويدخل فيه من باب اولى الزيدية ويدخل فيه متأخرة الخوارج المتأخرن كلهم او اغلبهم على منهج الجهمية في هذا الجانب في الجهمية - 00:25:48

الثالثة الثالثة الدائرة وهي الاوسع عدداً والاضيق مذهبها اوسع مذهبها واضيق عدداً الحالصة اوسع مناهج واضيق عددها ثم تليها الجهمية المتوسطة وهي المعتزلة والفرق الكلامية والمنتزلة ومن نشأ عنها مباشرة كالرافضة والزيدية - 00:26:13

ثم الفرق الكلامية نعم ابداً كل الفرق تؤول ما عدا السلف ما عدا اهل السنة والجماعة كل فرق طبعاً هناك مشبه لكنه ندرة ليسوا اه ليسوا فرق التشبّيّه الاول - 00:26:41

في نهاية القرن الاول وببداية القرن الثاني اه كانت عليه الرافضة كان مجسمة مشبه ممثلاً له ثم مع يعني عنف الردود عليهم وقوتها من اهل السنة ومن معتزلة ومن جميع الفرق كلها تكالبت على - 00:27:07

اه الممثلة المشبهة المجسمة فانتقلت المجسمة الى مؤولة تماماً وهكذا الفرق تقلبت في القرن الثاني والثالث تقلبت لكن ما اعرف فرقة تركت اصلها الى السنة تترك اصلها الى اصل اخر عكسه - 00:27:29

تجد مرحلة تحول الى خوارج. خوارج التحول الى مرحلة يتحولون الى يعني آآ عكس يعني تجد قصدي تجد آآ مثلاً رافضة يتحولون الى جهمية الى معتزلة وهكذا او اخيراً الاندماج بين الفرق جميعاً حتى تداخلت - 00:27:48

تدخلت في اصول الجهمية دخلت على الجميع وبقيت كل فرقة لها خصائصها الاولى الجامحة دخلت على الجميع الا مذهب السلف. ما سلمت فرقة فيما يعلم من مذهب الجهمي حتى الطرق - 00:28:07

الطرق هي دعاء للفرق بعض الناس يظن الطرق فرقة لا الطرق وعاء لجميع المذاهب. طرق الصوفية لجميع المذاهب اللي خرجت عن السنة بل ان الطرق الصوفية دخلتها مذاهب الامم المشركية والصابئية واليهودية والنصرانية والوثنية - 00:28:22

اضافة الى جميع الفرق لها طرق جميع الفروع حتى الخوارج وما بعد الناس عن الطرقية يوجد في بعض نواحيهم البعيدة في افريقيا من دخلوا في الطرق لكن ليس هذا من منهجهم - 00:28:43

الخوارج ليس من مناجم الدخول في الطرق عشان ما نظلمهم ايضاً. نعم ثم ان الجهمية من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد وصار من قال ان الله علام او قدرة. او انه يرى في الآخرة او ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. يقولون -

00:28:58

انه مشبه ليس بموحد وزاد عليهم غلاة الفلاسفة والقramطة فنفوا اسماء الحسنی وقالوا من قال ان الله علیم قادر عزيز حکیم هو مشبه ليس بموحد. وزاد عليهم غلاة الغلاة. وقالوا لا يوسف بالنفي ولا لا الاثبات. لأن في كل منها تشبّيّه - 00:29:20

وهؤلاء كلهم وقعوا من جنس التشبّيّه فيما هو شر مما فروا منه. فانهم شبهوه بالمحنتعات والمعدومات والجمادات فراراً من تشبّيّهم بزعمهم له بالاحياء. نعم نقف عند هذا كلام واضح وان شاء الله - 00:29:43

له في بداية الدرس القادر نقدر لهذه المسائل او نختصر تقدّم الشیخ لانه فيه تداخل ويحتاج الى شيء من الامثلة نسأل الله الجميع التوفيق والسداد صلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. نستعرض الاسئلة بسرعة. اي نعم ما في مانع حتى اسئلة شفوية - 00:30:04

نعم احسنت يعني السؤال كانه عن هل اسماء الله عز وجل محصورة ثم هل هي ايضاً محصورة بما ذكر في الحديث؟ مع انه الحديث الذي فصلت الاسماء والصفات لم يكن ثبوته كذبوب - 00:30:22

ذكر ان الله تسعه وتسعين اسم فعلى اي حال الشيء الذي تقتضيه النصوص وقواعد الشرع تقتضيه العقول السليمة في حق الله عز

وجل وما فطر الله عليه اهل الحق من معرفة حق الله عز وجل في اسمائه - [00:30:42](#)

وصفاته ان اسماء الله لا يمكن حصرها لا يمكن ان حصرها وادلة ذلك قطعية منها حديث الشفاعة الذي يدعو فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه يقول فادعوه بمحامد يلهمني الله ايها - [00:31:04](#)

وايضاً حديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك لو استأثرت في علم الغيب عندك هذا الحديث بمجموعها تواترت المعنى - [00:31:26](#)

وعلى هذا فان اسماء الله عز وجل غير محصورة بما ذكر لكن ايضاً ينشأ عن هذا سؤال اخر هل نحن في ما نثبت الله عز وجل نكتفي بما جاء ذكره من اسماء الله وصفاته في - [00:31:44](#)

السنة او ممكناً نزيد عليها الحقيقة اذا اخذنا من باب التورع والاحوط والاسلم فلا يجوز ان نذكر لله عز وجل اثماً غير ما جاء في الكتاب والسنة لا لأن الله ليس له اسماء غيرها لكن - [00:31:59](#)

انها هي التي وردت في الكتاب والسنة وغيرها من المعاني معاني الكمال كلها ما يخطر على بال البشر وما يتكلمون به وما يمكن ان يعني يعبرون عنه من معاني الكمال - [00:32:16](#)

لا يخرج عن هذه الاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة بالنسبة لمداركنا لا لأن اسماء الله محصورة لكن ما خاطبنا الله به وما بينه رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله عز وجل - [00:32:32](#)

فيه كل ما يمكن ان يخطر على البشر فيما اعطاهم الله من قدرات فعلى هذا فلا يجوز ان ننسى لله اسماء لم يرد في الكتاب والسنة انما يأتي من باب الوصف والخبر - [00:32:49](#)

كل ما يمكن ان يعبر عن عنه لله عز وجل من الكمالات فهو من باب الوصف والخبر وما يمكن ان يستنبط منه اسم فيرد الى الاسماء الموجودة لأن لانها شاملة وكاملة وبعضها يندرج فيه كل كمال - [00:33:03](#)

في الحي القيوم العلي العظيم ومثل اسم الجلاله الله ومثل ذو الجلال والاكرام هذه الاسماء الجامعة يندرج فيها كل كمال يمكن ان يتوجهه بشر سواء كان في قلوبهم او في خيالاتهم او في مستهم - [00:33:24](#)

او عبروا عنه او لم يعبروا عنه كل كمال يعني يليق بالله عز وجل فانه يندرج تحت ما جاء ذكره من الاسماء والصفات في الكتاب والسنة هذا هو الاسلام في والمنهج الذي عليه عاممة السلف - [00:33:46](#)

نعم العدد لا نقدر نتحكم في العدد اما اصول نعم لابد نعم لا شك ان لها اصول من حيث انها كلها حسنة ومن حيث انها كلها تدل على لها لوازم وكلها تدل على الصفات والافعال - [00:34:02](#)

الى اخره ومنها متعددي الى اخره هذى قواعد معروفة عند اهل العلم انت من استقراء الاسماء وصفات الكتاب والسنة ومن ايضاً تطبيق معاني اللغة العربية التي جاء بها القرآن والتي هي لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:34](#)
فعنم من حيث القواعد لا شك انه القواعد الكمال وقواعد الاحتياط وقواعد نفي النقص وايضاً دلالات لغوية للمعاني لأن معاني اسماء الله وصفاته هي قواعد معتبرة ما لم تؤدي الاشتباه نعم - [00:34:55](#)

لا هذه ليست على سبيل الحصر يعني ممكن يقال هذا من باب يعني الفهم غير الملزم يعني آآ ان لله تسعة وتسعين اسماء ليست على سبيل الحصر او حتى في سائق النص اللي يفهم العربية - [00:35:16](#)

لا يفهم منها الحصر كما تقول مثلاً وانت تملك الاف الدرهم تقول عندي الف درهم لا يعني ذلك انها ان هذا كل ما تملكه احتمال انك تملك غيره انما اردت ان تخبر عن حد معين لغرض معين - [00:35:44](#)

على حال الفاظ الحديث لا تدل على الحصر لكن ومع ذلك ربما سياق الحديث بهذا بهذه الصورة وبهذا الحصر يعني بهذا العدد ربما يعني ان هذه الاسماء تسعة وتسعين شاملاً لكل ما عداها حتى من الاسماء الأخرى التي لم ترد - [00:36:00](#)

والله اعلم هذا السؤال اه يقول صاحبه هناك ليس من قبل بعض الشيعة يقول انهم يقولون تلوموننا على سب الصحابة وتسكتون على من قتلهم هذا كلام من لا من لا يعلم كلام جاهل - [00:36:23](#)

ولا ينبغي ان ينطلي ايضا على مسلم اولا نحن لا نؤيد قتلهم هل من منهج اهل السنة والجماعة انهم يسكنون عن قتل الصحابة هل يعتقد ذلك مسلم اذا من ينجز الشبهة - [00:36:45](#)

احيانا تأتي بعض الشبهة من فراغ او من كذب عند الفرق الفرق كثير من الشبه عند الفرق والتي انطلت على كثير من شبابنا مع الاسف هي كذب وفريدة كذب فاولا من اين جاءوا بهذا الشق الثاني من السؤال - [00:37:03](#)

اما ان لونهم على سب الصحابة فنعم نلومهم ندين الله بذلك نلوم كل من سب الصحابة. وهذا هو الدين الذي ندين به. بمقتضى نصوص الكتاب والسنة ومناهج الدين القطعية التي لا يستقيم الدين الا بها. ان من سب الصحابة - [00:37:20](#)

نلومه ونؤدب اذا ملكتنا يقدرنا على تأدبيه لكن لا يعني ذلك اننا نسكت على من قتلهم. ومن هم الذين قتلوا الصحابة وسكتنا عنهم الذين قتلوا عثمان لا يزالون محل سبة عند الامة. والذين قتلوا علي لا يزالون محل سبة عند الامة. كل من قتل صحابيا فهو - [00:37:36](#)

حتى الذين قتلوا الحسين هذا يبدو لي ان اصحاب هذه التزعية يقتلون يقصدون سب الحسين نحن لا نسكت عن من قتل يقصدون قتل الحسين لا نسكت عن قتل الحسين ونرى ان قتله ظلم - [00:37:58](#)

هذا ما اعتقاده اهل السنة والجماعة لكن ما نجلس نصرخ ونزعق ونضيع دينا ودنيانا من اجل قتل الحسين رضي الله عنه وهو خرج متاؤلا مخطئا ونصحه الصحابة ولم ينتصرح واراد الله عز وجل له الشهادة - [00:38:16](#)

واستعجله عن الفتنة ثم لا ندري ماذا كان يقصد الحسين وليس اهل السنة تواطئوا على قتل الحسين اناس من حمقى المنتسبين للسنة وبعضهم من زنادقة وبعضهم الله اعلم بحالهم قتلوا - [00:38:34](#)

ولا نؤيد قتله ويعتبر قتله خطأ ولم نعتذر لهم ولم نسكت عنهم. هذا كذب كذب لكنه ما نقدر نجلس اه نصرخ ونبكي ديننا دين عویل وضرب بالسلال ومن اجل قتل الحسين. ولو كان الحسين حيا لادب هؤلاء لو انهم وايضا لو اردنا ان - [00:38:51](#)

نقتصر الحسين لاقتصرنا من شيعته لانهم هم الذين خذلوه على مبدأ علي بن ابي طالب يقول لو تمالي اهل اليمن كلهم على قتل فلان لقتلتهم. قد تمالي اشياعته على قتله لماذا؟ لانهم استنهضوه - [00:39:13](#)

واستدرجو واستعطفوه وكذبوا عليه وارسلوا له الكتب والرسائل واعطوه العهود والمواثيق لينصرنه اذا جاء فلما اقبل خذلوه قالوا لا طاقة لنا ببني امية فعلا خذله وتركوه لغوغائية التفوا حوله في الصحراء وقتلوا وقتلوا ربما الذين قتلواهم وقال لهم الذين قتلوا اباهم - [00:39:28](#)

الله اعلم بما حدث. ثم ماذا كان ينوي؟ الله اعلم ماذا كان ينوي اذا الحسين نحن اولى به ونحن الذين نأسف عليه اسفا حقيقيا ونحن الذين نرى ان الذين قتلوا اصحاب فتننا - [00:39:52](#)

ونحن الذين نعتقد ان انا ما حصل له ابتلاء وانه تأول واخطأ ويغفر الله لنا وله. ونعرف ان الصحابة نصحوه وعلى رأسهم اقاربه وعلى رأسهم عبد الله بن عباس والذي كان صاحبه صاحبه يحاول ان يثنيه حتى اغترت قدماه في - [00:40:07](#)

الصحراء وهو يقول يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب القوم قوم غدر. غدوا بابيك شوفوا الرأي الناصح لا تذهب الى هؤلاء القوم والقوم قوم غدر سيخونونك. هذا معروف ما تستر في التاريخ - [00:40:27](#)

ومع ذلك ابي ابا ادا ياخذ برأيه والله الامر من قبل ومن بعد. على اي حال انا احب ان اؤكد الى انه اكثر الشبهات اللي يثيرها القوم قدما وحديثا والان انشؤوها من جديد واربكون فيها شبابنا هي من الامور التي لا اصل لها - [00:40:43](#)

ويفترضون من كذبهم يعني مفترياتهم امور والانسان الخالي الذهن من شباب اهل السنة والجواعنة يظن انهم على حق وربما يستعطفونه فيجرم السلف وهو لا يدري. ويتعاطف مع القوم وهو لا يدري. فيجب ان نتنبه - [00:41:01](#)

الا نستغفل بمثل هذه المقولات. نعم. والان نقرأ نعم هي اكثرها في الانترنت الان لحل الانترنت فتننا يعني من وسائل اهل الاهواء والبدع والاشتراك بل من وسائل الكفار اعداء المسلمين - [00:41:22](#)

في ينبغي مناصحة الشباب الا يتوجلوا في الانترنت و الا يستخدموه الا للاغراض السليمة والمصادر النقية مع ذلك هو الان اصبح يعني

وسيلة تستهوي شبابنا فينبغي ان نحرص وهذا واجب المربيين الحقيقة - [00:41:44](#)

واجب المربيين اولهم المعلمون ثم طلاب العلم والمشايخ ينبعي ان يكفووا او يصرفوا الشباب عن يعني الانجراف امام الانترنت والفضائيات لان شرها آآ اكتر من خيرها يجب تبليغهم وان تضبط تقطيع استعمالات هذى الوسائل - [00:42:03](#)

يعني الان الانترنت وسيلة قد تكون يعني مفيدة في تتبع الدروس والعلم والفوائد المفيدة من تصدر عن علماء الامة وعن غيرهم لكن تضبط بهذه الظباطط كذلك الفضائيات الان اصبحت ايضا مصدر شر الاقليل منها لعله من الخير ان الله عز وجل عوض الامة بظهور بعض الفضائيات الجيدة مثل المجد - [00:42:34](#)

ونرجو ان تتبعها فضائيات اخرى هذى في الظروف هذى تعتبر غيث ورحمة للامة لا سيما مع عموم البلوى مع عموم البلوى في هذه الوسائل خامسا هذه الوسيلة اصبحت حجة على من يدعى انه يحتاج الى الفضائيات - [00:43:02](#)

ولابد ان يدخلها في بيته اصبحت حجة. نقول نعم اذا كنت لابد وقصدك الاخبار ومتابعة الاحاديث والامور المهمة فالان هذه القناة ندية. نسأل الله ان يثبتنا والقائمين عليها على الحق. نعم - [00:43:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ومعلوم ان هذه الصفات الثابتة لله - [00:43:32](#)

لا تثبت له على حد ما على حد ما يثبت لخلق اصلا وهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته. ولا في صفاتاته ولا في افعاله. فلا فرق بين اثبات الذات واثباتات - [00:43:48](#)

فاما لم يكن في اثبات الذات اثبات مماثلة للذوات لم يكن في اثبات الصفات اثبات مماثلة له في ذلك فصار هؤلاء الجهمية المعطلة يجعلون هذا توحيدا ويجعلون مقابل ذلك التشبيه ويسمون نفوسهم الموحدين - [00:44:04](#)

وكذلك النوع الثالث وهو قولهم هو واحد لا قسيم له في ذاته او لا جزء له او لا يحظ له لفظ مجمل فان الله سبحانه احد صمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فيمتنع عليه ان يتفرق. او - [00:44:24](#)

او يكون قد قد ركب من اجزاء لكتهم يدرجون في هذا اللفظ لكنهم يدرجون في هذا اللفظ نفي علوه على عرشه ومبادرته لخلقه وامتيازه عنهم ونحو ذلك من المعاني مستلزمة لنفيه وتعطيله ويجعلون ذلك من التوحيد. هذا هذا كله من التخرصات والقول على الله بغير علم كله - [00:44:44](#)

ونتيجة الاستجابة مناهج الفلسفه في طرائق تفكيرهم ولذلك الذين وقعوا من المتكلمين في هذه المناهج كلهم تأثروا بالفلسفه ولا يجدون ذلك. هم يعترفون بل يعتزون بهذا مما يدل على ان هذه امور دخيلة اصلا يعني لا يمكن ان ترد في ذهن انسان خالي من - [00:45:11](#)

المنهج الفلسفه الانسان اللي اللي ليس عنده اتجاه فلسفه ولم يتاثر بهذه المناهج او بما المناهج المتكلمين التي تأثرت بها فانه لا يرد على اصلا لا يرد على بال الانسان المفطور على الفطرة السليمة الصحيحة. هذه الامر اصلا - [00:45:37](#)

لكن نظرا لانهم تصوراتهم عن الله عز وجل تصورات ذهنية فقط هذا سبق اني اشرت اليه واؤكد في هذا المقام لتعرفوا فعلا انهم جروا الامة الى هذه المعارك الكلامية بناء على تصور خاطئ عن الله سبحانه - [00:45:57](#)

وهو انهم لا يرون لله وجودا ذاتيا يرون وجود الله وجودا ذهنيا عقليا فكريا فقط فمن هنا لما سمعوا باسماء الله وصفاته وافعاله صعقوا لان هذا يتناقض مع ما توهموه - [00:46:13](#)

هم توهموا ان وجود الله وجود ذهني او وجود عقلي وجود في التصور والخيال لا في يعني الواقع بمعنى ليس لله وجودا ذاتيا منفردا منفصل عن المخلوقات من هنا اعتبروا من التوحيد - [00:46:31](#)

ان الله واحد لا قسيم له طبعا مفروض يصير هذا بديهي اصلا ليش لماذا جاءت كلمة قسيم لانهم حينما اعتقدوا ان وجود الله ذهنيا ثم سمعوا بالنصوص التي تؤكد ان لله وجودا ذاتيا. وان هذا الوجود لابد ان يكون متصف بالصفات. اعتقدوا ان الصفات - [00:46:53](#) الذاتية تعنى التبعيض وتعنى التجزئة فحينما ثبت في القرآن ان لله زد وفي السنة توهموا ان ذلك يعني ان له ابعاض تعالى الله وان

هذه اجزاء وكذلك سحبوا الامر حتى على العلو والاستواء. قالوا هذا حركة. والحركة لا تكون الا لشيء يتجمزاً او يتبعض او ينتقل -

00:47:16

الله عز وجل منه عن انتقال ونفوا العلو لان اثبات العلو يثبت الذات اذا ثبتت الذات ثبت الاسماء وصفاتهم اصلاً ينفرون من هذا ينفرون والا لو اعتقدوا لله وجوداً حقيقياً لزمهم عقلاً وفطرة بانه لابد ان يتصرف بالعلوم -

وحينما لم يتتصوروا لله ويعتقدوا لله وجوداً ذاتياً صاروا ينفرون من اي شيء يثبت لله الوجود الذاتي. ومن هنا فسروا توحيد بالتفسيرات التي تنفي اي شيء يدل على الوجود الذاتي الحقيقي -

يقولون الله موجود لكن وجود ذهني تصوري فقط حقيقي واقعي ولذلك نتجت عنهم عقائد الحلول وعقائد الاتحاد وعقائد وحدة الوجود نتجت عنهم عقائد آآآ الاقتصار على على المعرفة في الدين الى اخره -

ونتج عنهم التعطيل والتأويل نعم وقد تبين ان ما يسمونه توحيداً فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. ولو كان جميعه حقاً فان المشركين اذا بذلك كله. ما وجه الحق وما وجه الباطل؟ وجه الحق انهم حينما عبروا عن الله عز وجل بانه لا يتبعض ولا يتجمزاً ولا -

00:48:46

لكن ليست صفاته الثابتة والكتاب والسنة واسماؤه الثابتة بالكتاب والسنة تباعظ ولا تجزأ هذا باطل هم هم محقون حينما قالوا ان الله ينزعه عن ان يتجمزاً لكنهم مبطلون حينما يزعموا ان اثبات الصفات والاسماء يدل على التجزء -

00:49:12

فخلطوا بين هذا وذاك وهذا ناتج كما قلت عن تصوراتهم الخاطئة في حق الله عز وجل. فلم يقدروا الله حق قدره نعم فان المشركين اذا اقرروا بذلك كله لم يخرجوا من الشرك الذي وصفهم به في القرآن. وقاتلهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل واحد -

00:49:33

التوحيد التي قال بها المتكلمون يقر بها المشركون. ظاهر؟ كلهم يقررون لا ينكرون الله واحد في ذاته ولا احد في افعاله وواحد في كل المشركين وان كانوا ينافقونها لكن الاقرار المبدئي الفطري العقلي يقررون به. وتتجدد هذا في اشعارهم وفي خطبهم وفي بل يوثقون امورهم فيما بينهم بهذه -

00:49:55

يوثقون عهودهم واحوالهم فيما بينهم بالاقرار بتوحيد الربوبية لكن قضية هي توحيد العبادة هل يعبدون الله؟ لا وهذه قضية الانبياء مع مخالفتهم هي القضية الكبرى اما هذه الامور التي دندن عليها اهل الكلام تبع الفلسفه. اذهباً فيها مهجهم وآفاقهم وعصارة جهودهم. فانها قضية مفروغة -

00:50:16

مفروغ منها فعلاً ما تحتاج تقرير فهم يكدون في خيالاته مع خيالات نعم بل لا بد ان يعترفوا انه لا الله الا الله وليس المراد بالله هو القادر على الاختراع. كما ظنه من ائمة المتكلمين. حيث ظن ان الالهية هي القدرة على -

00:50:43

الاختراع دون غيره وان من اقر بان الله هو القادر على الاختراع دون غيره فقد شهد ان لا الله الا هو نعم سيذكر قضية المشركين وهي فعلاً دلالة لان المشركين ما امتنعوا من لا الله الا الله الا لانها تعني معنى اخر غير الاقرار بالربوبية فعليه -

00:51:05

في حال حتى من الناحية اللغوية. يعني العرب تفقهه معنى الله. فقها عاماً وفقها خاصاً بمعنى ان بعضهم يفهمها بالاجمال وهو عامة العرب. وكل من يفقه العرب اليوم الى اليوم كل انسان عنده فقه للعربية يعرف ان معنى لا الله الا الله يعني التأله لله التعبد الانجذاب الى الله -

00:51:25

عز وجل الوله الوله المحبة والرجاء والخوف الانطراح امام الله عز وجل هذا معنى لا الله الا الله كل العرب يفهمون هذا. قدימה وحدينا اذا القضية ولذلك المشركون الاولئ ما عندهم فيها ليس -

00:51:50

كانوا بيفقهونها فمعناها اللغوي دلالتها من جميع الوجوه حتى على تعدد معانيها عند من شرحها من العرب تجد الذين شرحوا الالوهية والاله عند العرب تدور المعاني الشرح الى هذا المعنى الى التأله الانجذاب العبادة -

00:52:07

التعظيم لله عز وجل. التوجه اليه المحبة وهي غاية معنى الالوهية. لان الالهية او الله مأخوذ من التوله كله هو الوله والوله هو كمال المحبة ولذلك تجد حتى عند عامة اه عند عوام الناس يقول لك فلان ولهان -

00:52:26

ما معنى ولها نعم مشتاق وانجذب. محب كمال المحبة العشق يسمى وله فاين هو عن معاني العربية عجيب امرهم فعلا لكن الانسان اذا اعتقاد شيء يذهل عن بديهيات وسائل الله العافية اذا كانت عقيدته باطلة يعمي عن ادراك الحق - 00:52:50

خاصة الذي عليه منهج المتكلمين ومنهج اهل اللهو او البدع وهو انهم يقررون شيئا في عقولهم في اذهانهم في ارائهم او في مناهجهم يقررون شيئا ثم يستدلون ثم يذهبون للاستدلال له. وهذا خلاف منهج الحق - 00:53:14

ومن سلك هذا المنهج في اصول الدين يهلك اي انسان يسلك هذا المنهج بان يعتقد فكرة مسبقة او رأي مسبق ثم يذهب للاستدلال فانه يفتتن لكن القاعدة الصحيحة التي عليها الحق - 00:53:33

من اجل السنة والجماعة ان تبحث عن الحق من خلال النص لا تبحث عن النص الذي يؤيد رأيك من هنا تهلك حتى فيما يجري بين الناس اليوم حتى بين المختلفين من اهل السنة - 00:53:49

تجد اغلب ما يقع فيه هؤلاء الذين وقعوا في اختلاف مخالفة مناهج العلماء والراسخين في العلم سبب ذلك ان عندهم اراء وتبنيات سواء حزبية او غير حزبية شخصية او عامة. عندهم اراء وموافق يريدون الاستدلال لها - 00:54:05

فلذلك يجدون من النصوص ما يكون فتنة لهم. يجدون من اقوال العلماء ما يكون فتنة لهم فهذا منهج المتكلمين ايضا. المتكلمون يعني وضعوا في مفاهيمهم معنى لله الا الله - 00:54:24

غير المعنى الذي جاءت به الشرع وغير المعنى اللي تقتضيه لغة العرب فوجدوا من الشبهات والمشتبهات وغرائب اللغة ما قد يدل على شبتهن من جانب بعيد وهذا موقع الفتنة. نعم - 00:54:41

فان المشركون كانوا يقررون بهذا وهم مشركون كما تقدم بيانه الله الحق هو الذي يستحق بان يعبد. فهو الله بمعنى مألوه. لا الله بمعنى الله وهو التوحيد ان يعبد الله وحده لا شريك له. والاشرك ان يجعل مع الله لها اخر - 00:55:00

واذا تبين ان غاية ما يقرره هؤلاء النظار بس نقف عند هذا لانه مقطع مناسب للوقوف عليه اطلاقا؟ هل اهل الكلام هم اهل المنطق؟ ام هناك فرق؟ ليس كل من تعلم المنطق من اهل الكلام المنطق فيه منطق سليم - 00:55:22

وفي منطق خاطئ. المنطق نوعان في منطق يتعلق يعني تصورات الناس عن الغيب ايا كان هذا الغيب فهذا منطق باطل وقياس عالم الغيب على الشهادة هذا منطق باطل وفي منطق - 00:55:38

وهو ما يبني على قضايا عقلية او تجريبية صحيحة هذا منطق صحيح يعني الرياضيات اللي تشمبني على على معلومات حسابية صحيحة وعلى منطق عقلي صحيح الرياضيات منطق تدخل في المنطق فعلا - 00:55:56

ايضا المسائل الاستقراء والصبر والتقسيم والقضايا العقلية البديهية هي منطق المنطق الذي يقوم على اسس علمية وعقلية صحيحة وتجارب علمية. صحيحة هذا منطق سليم اما الذي يقيس الشهادة على الغيب او الغيب عن الشهادة فهذا منطق باطل - 00:56:16

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. في سؤال لو تكرر خير فيه يا شيخ بعض الاخوة المبتدئين في في العقيدة قد يبدأ بمثل كتاب كشف الشبهات - 00:56:36

هل فيه محذور؟ اي والله فيه محذور والبدع في دراسة العقيدة بكشف الشبهات ما هو مناسب للمبتدئين سواء كانوا صغار السن او كبار السن لأن هذا يعني يبرر له قرون وهو ما نضح الى الان. كشف الشبهات ردود متعمقة على شبكات كبار. ردود - 00:56:49

كبار على شبكات كبار وغالبا انها تستثير يعني العاطفة فانا ارى ان المبتدئ يبدأ بالتأصيل في قراءة الكتب الاولية التي تغرس العقيدة اركان الایمان اركان الاسلام ثوابت الدين الاصول الثلاثة المسائل الأربع ثم كتاب التوحيد. حقيقة يعتبر كتاب التوحيد - 00:57:08

من الكتب الفذة النادرة التي لا تزال او لا يزال امتي الكتاب يغرس العقيدة في عند المبتدئين والمتوسطين عند المبتدئين اذا اخذوا الاساسيات اللي قبل هذا الكتاب انهم يستوعبون الكتاب ويستفيدين منه - 00:57:33

والمتوسطون اذا قرأوا عدة كتب يحتاجون لهذا الكتاب اما ان يبدأ بكشف الشبهات للمبتدئ الذي ما اصل العقيدة الى الان ولقرأ اوليات العقيدة فاري انه يعني غير مناسب. غير مناسب والله اعلم - 00:57:54